Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وانما قابل بين الحال الأولى بوصفه العنصر الخارجى والثانية بوصـــفه العنصر الداخلى ، وينبغى هنا أن نشير الى انه يختلف فى هذا اختـــلافا واضحا عن تحليل تنيير الذى استخدم مصطلح (nocud / Nexus) الذى يعنى عنده المركب المكون من مسيطر وتابع له أو عدة توابع . وهو معادل تنظيرى للجملة وهذا المكون (العقدة) الذى عزا اليه قيمة تركيبية محددة ، غير قادر على تحمل قيمة جديدة نشأت بادراج الجانب الدلالى • ومن ثم كان عليه أن يبحث عن مصطلح جديد أكثر تركبا أو تعقدا . قادرا على تحمل القيمة الجديدة المتحققة بعد جمع الجانبين التركيبى والدلالى معا • وهذا يدفع ما وجه اليه من تهمة اهمال الجانب الدلالى فى نحوه أو اعتبار نحوه من الانحاء الشكلية الى غير ذلك من الآراء التى فصلناها فى مواضع أخـــرى (٩٥) •

فقد انتهى حقيقة الى نتيجة واضحة مفادها استحالة الفصل بين العلاقة الدلالية والعلاقة التركيبية . وقد جعله ذلك يرى التوازى بينهما أحيانا ، والتشابك فى أحيان أخرى • بيد أنه لا يرى مطلقا أى تناقض فى المقابلة بين ما هو تركيبى وما هو دلالى بالنسبة للعلاقات . وللمواضع التى تربط بين العلاقات أيضا ؛ فكما توجد علاقات دلالية تختلف عن العلاقات التركيبية. فانه يوجد فى مواضع ما ـ حيث يحدث التقاء بينهما ـ مواضع دلالية تختلف عن المواضع التركيبية (٩٦) •

وقد وجد تنيير ضالته المنشودة فى التركيب المحورى (nucléus) . فهو وحدة معقدة ـ خلافا للمحور الذى لا يكون الا عنصرا واحدا دائما ، فيمكن أن يتكون من عنصر واحد أو من عدة عناصر • فكلاهما مترادفان من جهة الاشتراك فى الوظيفة التركيبية وغير مترادفين من جهة أن الثانى يحمل وظيفة دلالية لا تتوفر فى الاول •

ولذلك عد تنيير هذا التركيب الوحدة التركيبية الجوهرية ، أو المادة

---

(٩٥) انظر تفصيل ذلك فى نظرية التبعية ص ٢٥ ، وما بعدها و ص ٦٥ وما بعدها •

(٩٦) السابق ص ٦٧ •